



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة
مادة جغرافية العالم الجديد
أستاذ المادة: م. م. هدى ناصر نجم

Huda.n.najim@tu.edu.iq

الصناعة في أمريكا الشمالية

تحتل أمريكا الشمالية اليوم المركز الأول بين القارات الأخرى في الانتاج الصناعي حيث تنتج الولايات المتحدة وكندا بما يزيد على ثلث الانتاج العالمي من حيث قيمة البضائع والسلع الصناعية، وهذا فقد حلت قارة أمريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة على المملكة المتحدة التي كانت تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم في الانتاج الصناعي خلال القرن التاسع عشر والخفيفة يرجع تفوق أمريكا الشمالية على قارة اوربا في الانتاج الصناعي إلى وفرة رغني القارة الأولى بالمواد الأولية اللازمة للصناعة سواء كانت مواد أولية زراعية أو معدنية الفازية منها وغير الغازية وإلى سعة الاسواق المحلية والعالمية علاوه على التنظيم والادارة الجيدة للمشاريع الصناعية ورؤوس الأموال الكبيرة المستثمرة في البحوث العلمية الخاصة بكل ما من شأنه تطوير وتحسين الانتاج الصناعي نوعا وكما. والحقيقة، أن العوامل التي لعبت دورا حاسما في جعل الصناعة في أمريكا الشمالية أن تصل إلى المستوى الذي هي عليه اليوم كثيرة ومتنوعة ولكن مناهميان

أ - حجم الوحدات الصناعية:

ما توجد الآلاف من المصانع الصغيرة في كل من كندا والولايات المتحدة التي تستخدم فقط عددا قليلا من العمال فان انتاج معظم الصناعات تسطر عليه بضعة شركات كبوة جدا تعمل في كلا البلدين دون الأخذ بطر الاعتبار الحدود السياسية منها إلى سعة المشاريع الصناعية وانتشارها في كل من الولايات المتحدة وكذا استوحيت استخدام البحث العلمي الموجه نحو تطوير الصناعة وتحتها شكل نفس لها الجودة في الانتاج والمنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية وأن التوسع في حجم الوحدات الصناعية المعقدة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين والسيطرة عليها وعلى ادارتها إدارة منظمة اصبح ممكنا عن طريق استخدام الاجهزة الحديثة كالحاسبات الالكترونية والاتصالات المباشرة بالتلفون والراديو كما وان امتلاك الشركات الصناعية لرؤوس اموال كبيرة جدا جعل بالامكان صرف مبالغ طائلة على كل ما يمكن استخدامه في سبيل زيادة الانتاج الصناعي في امريكا الشمالية

المكننة: أن استخدام المكننة وانتشارها على نطاق واسع في البيوت والمزارع والمصانع في امريكا الشمالية كان عاملا مهما من العوامل التي ساعدت على تطور الصناعة والوصول بها الى المستوى الذي هي عليه اليوم، وذلك من حيث ان اجرة الأيدي العاملة كانت دائما مرتفعة في امريكا الشمالية وبالتالي ادى الارتفاع بأجرة العمل الى تشجيع اصحاب المصانع على البحث عن طرق يمكن بواسطتها استخدام المكاثن بدلا من الايدي العاملة من جهة، ومن جهة اخرى ادى ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة القوة الشرائية عند افراد المجتمع الى ادخال الماكنة في كل مجال يمكن الاستفادة منها والاعتماد عليها . إلى جانب هدين العاملين يمكن اضافة عامل ثالث كان له أثره في تطور الصناعة الا وهو حجم السوق في امريكا الشمالية كان مشجعا ولا يزال على تطبيق وسائل التكنولوجيا واستخدامها في الانتاج على نطاق واسع أو ما يعرف بنظام الانتاج بالجملة مستخدمين لتحقيق ذلك الاختراعات الصناعية الحديثة كالا حزمة المتحركة والاجهزة الالكترونية التي تعمل اوتوماتيكيا وبصورة ذاتية دون عناء أو بذل جهد يذكر من قبل الانسان.

الانتاجية: لا شك أن استخدام المكنة على اختلاف انواعها في مجال الانتاج ساعد الكثير على زيادة البضائع والسلع الصناعية، ولكنه من الخطأ أن نعزي سبب الارتفاع في الانتاجية إلى استخدام المكننة فقط ونهمل موقف العمال والادارة العلمية المنظمة في زيادة الانتاجية فعلى الرغم من حدوث اختلافات بين العمل والشركات الصناعية في امريكا الشمالية فان هناك مناخا ملائماً يشجع العمال على بذل اقصى جهد في الانتاج

التوزيع الجغرافي للاقاليم الصناعية

تجمعات رئيسة للصناعات المختلفة نذكر منها

- اقليم وسط ساحل الأطلس بعد هذا الاقليم الصناعي على طول سواحل الأطلسي من مدينة نيويورك إلى مدينة بليتمور
- اقليم شمال الابلاش في أودية الأبلالاش الشمالية وتوجد منطقة صناعية تقع في حقل فحم الانتراسايت في ولاية بنسلفانيا . الا انها تعاني اليوم من مشكلة سهولة الوصول . اليها وتدهور انتاج فحم الانثرو سانت الأمر الذي يهدد استمرار الصناعة فيها بالمستقبل
- اقليم جنوب نيوانگلاند تقع اقدم منطقة صناعية في امريكا الشمالية حيث تتواجد اقدم الصناعات المتخصصة كصناعة الانسجة الصوفية والقطنية وصناعة البضائع والسلع الجلدية مع نمو صناعات جديدة ادخلت الى الاقليم لتقليل الاعتماد على الصناعات القديمة التي بدأ انتاجها بتدهور والاعتماد عليها يقل عما كانت عليه في السابق .
- اقليم وادي الموهالك وقد قامت في هذا الوادي عدة مدن صناعية كل منها متخصص بانتاج سلع مميزة عن المدن الأخرى
- اقليم وادي سانت لورنس : ويعتبر هذا الاقليم النواة للمنطقة الصناعية في كندا التي يتمثل مركز في مدينة مونتريال وتتواجد فيها انواع مختلفة من الصناعات التي تعتمد اعتمادا مباشرا ع القوة الكهربائية التي مصدرها المساقط المائية .
- اقليم الصناعي الداخلي الشرقي : وتوغلت الصناعات في كل مكان في هذا الاقليم الزراعي اساسا واوجدت لها مراكز صناعية مهمة كمدينة تورنتو وسناني . وبينما كانت الاعمال الصناعية في هذا الاقليم تقوم اصلا على تجهيزها ما تحتاج اليه المزارع من متطلبات زراعية وعلى العمليات الخاصة بالانتاج الزراعي جذب اليه اليوم كثيراً من الصناعات الاخرى التي دخلت اليه من الاقاليم الصناعية القديمة.
- اقليم بتسبرج - بحيرة ايري : يمتد هذا الاقليم على طول خطوط نقل الفحم والحديد للبحيرات العظمى والبلاش ويعتبر هذا الأقليم قلب الصناعات الثقيلة في أمريكا الشمالية
- اقليم شيكاغو - بحيرة ميشيكن : وتعتبر مدينة شيكاغو المركز الصناعي والوظيفي لهذا الاقليم وتضم أكثر من ٥% من الأيدي العاملة في الصناعة في الولايات المتحدة
- إقليم مشكن يعتبر جغرافيا جزءاً من الاقليم الصناعي الداخلي الشرقي، فانه وظيفيا يعتبر من اهم الاقاليم في صناعة السيارات ليس فقط في أمريكا الشمالية وانما في العالم، ان اكثر من ٣٠% من الأيدي العاملة في الصناعة في ولاية ميشيكن يعملون في صناعة السيارات وترتفع هذه النسبة الى اكثر من ذلك في مدينة ديترويت المركز الحقيقي الصناعة السيارات في أمريكا الشمالية.

- اقليم ميشيكن على الرغم من اقليم ميشيكن يعتبر جغرافيا جزءا من الاقليم الصناعي الداخلي الشرقي فانه وظيفيا يعتبر من اهم الاقاليم الصناعية في صناعة السيارات ليس فقط في امريكا الشمالية وانما في العالم
- اقليم المدن الصناعية في الغرب الداخلي: بوظيفتين احدهما كمراكز لتقديم خدماتها للاقاليم الزراعية وثانيتهما كمراكز تاهم بالصناعات الاساسية في منطقة المدويست كصناعة تعليب اللحوم وصناعة طحن الحبوب وصناعات الآلات والمعدات الزراعية .
- الاقليم الجنوبي الشرقي: يلتف هذا الاقليم على شكل نضوة الفرس حول الطرف الجنوبي لجبال الابلاش حيث قامت فيها حديثا عدة صناعات متناثرة هنا وهناك تعتمد اعتمادا كليا على القوى الكهربائية المائية وعلى النفط في الحقول الجنوبية و تخصصت هذه الصناعات كصناعة المنسوجات القطبية وصناعة السكاير والصناعات الكيماوية والبلاستيكية.
- اقليم تكساس والهول المطللة على خليج المكسيك : وهو اقليم صناعي حديث النشأة والتطور بسبب مائي المنطقة من مصادر أولية للصناعة وبسبب ما فيها من التسهيلات التي كان من شأنها ان جذبت عدد كبيرا من الصناعات الى المنطقة الساحلية والى منطقة حقول النفط الداخلية .
- اقليم سواحل المحيط الهادي: تتركز الصناعات هنا في خمس مناطق رئيسية وكاقليم صناعي جديد قامت عدة صناعات تنتج الكثير من البضائع والسلع الصناعية للأسواق المحلية في داخل الاقليم وخارجه ومن اهمها المواد الغذائية والخشبية ومعدات المواصلات وخاصة الطائرات .

طرق النقل والمواصلات في امريكا الشمالية :

تتمتع أمريكا الشمالية بشبكة كثيفة من طرق المواصلات البرية والمائية تضعها في خدمة القارات في العالم .

الطرق المائية الداخلية

لقد لعبت الطرق المائية دورا مهما في تعمير القارة واستيطانها ، اذ كانت اول الطرق التي استخدمها الأوروبيون، المغامرون والمكتشفون منهم ، وبعد ذلك المهاجرون منهم في التوغل إلى داخل القارة - وفي هذا المجال سبق الفريبيون الانكليز في استخدام شهر سانت لورنس والبحيرات العظمى ونهر المسيسيبي في اتجاه الغرب والجنوب في السنوات التي سبقت سنة ١٦٣

- طريق البحيرات العظمى - سانت لورنس

تشكل البحيرات العظمى واحداً من اكبر نظم طرق المواصلات المائية في العالم اذ انها تمتد باتجاه شرقي - غربي حوالي ١٧٠٠ ميل وتصل بين مناطق اكبر انتاج للقمح في الغرب والمواد الأولية في شمال وسط غرب امريكا الشمالية مع مناطق انتاج مصادر الطاقة واكبر الاسواق والمراكز الصناعية في الشرق وبتعبير آخر يعتبر نظام البحيرات الخمس - سانت لورنس ،

الطريق الطبيعي الذي يقود من المحيط الاطلسي الى قلب القارة، والمنفذ الرئيسي للسلع الصناعية والمواد الغذائية في داخل قارة امريكا الشمالية الى العالم لخارجي فهو طريق مائي داخلي لا يضاويه في حركة المرور وفي حجم الحمولة التي تمر به اي طريق مائي داخلي في العالم.

- طريق نهر المسيسيبي وروافده

على الرغم من أهمية النقل النهري لقد تدهورت حركة النقل كثيرا عما كانت عليه قبل الحرب الأهلية فان نظام النقل النهري عن طريق نهر المسيسيبي تحسن كثيرا بعد ربط الموانئ البحرية عن طريق القنوات التي تربط المسيسيبي بالانهار الواقعة عليها الحقيقة ان نهر المسيسيبي والمجموعة الكبيرة من القنوات المتصلة به وبالقناة الساحلية تعمل في خدمة المناطق الوسطى والجنوبية من القارة وتقوم بنقل المنتجات الزراعية وخاصة القطن والذرة من جهة والمواد الخام اللازمة للصناعة من جهة اخرى بكلفة نقل رخيصة نسبيا

- طرق السكك الحديدية يبلغ طول شبكة خطوط السكك الحديدية في أمريكا الشمالية بقدر طول السكك الحديدية في قارة أوروبا مضافا إليها الاتحاد السوفياتي ، حيث يوجد في القارة حوالي ٢٦٠٠٠٠٠ ميل من خطوط السكك الحديدية منها ٢١٠٠٠٠٠ ميل من الولايات المتحدة والباقي في كندا أي ما يعادل حوالي ٢٩ بالمائة من مجموع اطوال الخطوط الحديدية في العالم هذا ويلاحظ بأن خطوط السكك الحديد تسير بصفة عامة باتجاه شرقي - عربي في أمريكا الشمالية مع التركيز العالي في شمال شرق الولايات المتحدة والمناطق المجاورة لها في كندا وتقل كثافة شبكة الطرق الحديدية بصورة واضحة إلى القرب من خط الطول ٩٨ درجة غربا . ففي جهة الشرق من هذا الخط تزداد كثافة السكك الحديدية وتتقارب الخطوط بعضها ببعض بينما إلى الغرب منه تقل كثافة السكان وتقل معها كثافة شبكة السكك الحديدية والحقيقة تتفق كثافة شبكة خطوط السكك الحديدية اتفاقا جيدا مع توزيع السكان وكثافتهم في أمريكا الشمالية وقد لعبت السكك الحديدية دورا مهما جدا في تعمير الجهات القريبة في كل من الولايات المتحدة وكندا حيث اعتمد عليها اعتمادا كبيرا في تعمير الغرب واستيطانه أكثر بكثير من الاعتماد على الطرق المائية كما كان الحال في الجهات الشرقية من القارة.

- طرق السيارات

كما أن قارة أمريكا الشمالية تقود العالم في انتاج السيارات في اختلاف انواعها سواء كان منها سيارات الركوب ولا تسويس وسيارات اللوري، فانها اول قارة في العالم في طوال شبكة طرق النقل بالسيارات اذ تصل كثافة طرق السيارات ١٠٠% اي ان كل ميل من الطرق يقابله ميل مربع من المساحة وهذه كثافة عالية جدا ليس لها مثل في اية قارة اخرى في العالم ، وقد صممت شبكة طرق السيارات في القارة بشكل يؤمن السرعة المطلوبة من جهة ولتستوعب العدد الهائل من السيارات التي يزيد عددها على أكثر من ١٠٠ مليون سياره اي بمعدل سيارة خاصة واحدة لكل خمسة اشخاص في كندا ولكل ثلاثة اشخاص في الولايات المتحدة.

وتتولى مسؤولية الطرق في المدن مجالس بلدياتها اما في الولايات المتحدة فتقع على عاتق الحكومة الفيدرالية مسؤولية انشاء وصيانة الطرق السريعة القاطعة للقارة عبر الولايات التي تخدم البلد ككل وليست لها فائدة محلية، وعلى الولايات التي تمر بها مثل هذه الطرق ان تعمل على تطوير الطرق فيها ضمن الاطار العام لطرق الحكومة الفيدرالية وكما هو الحال في كندا كذلك في الولايات المتحدة تكون البلديات هي المسؤولة عن الطرق في داخل المدن.

- الخطوط الجوية

ان سعة مساحة الولايات المتحدة وكندا مع الطلب المتزايد للسرعة في الانتقال من مكان إلى آخر شجع النمو السريع في شبكة الخطوط الجوية و خاصة بعد عام ١٩٣٠ والى عهد قريب كان النقل بالطائرات مقتصرًا على نقل المسافرين، اما الان فقد ازدادت مساهمة الطائرات في نقل البضائع والسلع التجارية. وتنحصر طرق الخطوط الجوية للركاب في كل من الولايات المتحدة وكندا في خطوط للسفر محددة، الى الخطوط الجوية التي تربط المدن الكبيرة بعضها والحقيقة أكثر من ثلث حركة الطيران في العالم تتم في داخل قارة أمريكا الشمالية و ٩ مطارات من بين كل ١٠ مطارات في العالم الخاصة للركاب تقع في أمريكا الشمالية